الجنيد قدس الله سره ان قوما يتواجدون ويتمايلون فقال
دعوهم مع الله يفرحون فانهم قوم قطعت الفرق اكبادهم وفي
النصب فؤادهم وضاقوا ذرعا فلا حرج عليهم اذا تنفسوا
مداواة لحالهم ولو ذقت مذاقهم عذرتهم في صياحهم وشق
ثيابهم نقله المناوي في طبقات الاوليا في ترجمة الشيخ ابراهيم
الدسوقي ونقل ايضا في مواضع اخر من كتابه المذكور عن
الطبراني عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول وقد
قيل له ان هولا الصوفية قعدوا في المساجد على التوكل بغير علم
قال العلم اقعدهم فقيل له فان همتهم كسرة وخرقة قال
لا اعظم قدرا ممن هذا صفته قيل فانهم اذا سمعوا السماع
يقومون ويرقصون قال دعهم يفرحون بربهم انتهى واما ما ذكره
الفقهاء من النهي عن ذلك فهو في حق قوم فعلوا ذلك ريا
وسمعة لتحصيل الدنيا واعتقاد الناس فيهم انهم اوليا فمن
كان في نفسه كذلك كان فعله مذموما والانسان على نفسه
بصيرة ولو القى معاذيره * ولم ار في العرب بالتحريك وبالضم
وتسكين الرا ولا في العجم كذلك بالتحريك وبالضم وتسكين الجيم
مثل حسن شكله اي الناظم قدس الله سره وقال ولده
رحمه الله تعالى وان اشبه الناس به في الصور ودل لان
الولد سر ابيه فلا عجب ان يشبهه ويحكيه * والشمس قد
شابهها بدر الظلم * ومن يشابه ابه فما ظلم * وكان
اي الناظم قدس الله سره عليه نور بلغه من اثار العبادة
والاخلاص والمعرفة واليقين وعمر بالتحريك اي احيا وبهجة
وجلالة اي حشمة وعظمة وهيبة ووقار وكان ايضا رحمه الله تعالى

اذا

اذا احضر مجلسا من مجالس الناس يظهر على اهل ذلك المجلس
الذي يحضر سكون من كمال التادب معه وسكينة اي هيبة
ووقار وداريت جماعة بمصر المحروسة من مشايخ الفقها جمع فقيه
وهو العالم بالاحكام الشرعية فقد يكون كاملا في علمها فيسمى
فقيها وقد يكون قاصرا جاهلا علمه قليل فيسمى متفقها
وهو الذي يعترض من علم الصوفية ويغفل ايهم من عدم التوفيق
والهداية والفقرا جمع فقير وهو المفتقر الى الله تعالى على يد شيخ
من المشايخ يعلمه كيفية الفقر ويزيل عنه شايبة الاستغنا
واكابر الدولة اي السلطنة بتلك البلاد من الامرا جمع امير
بمعنى مامور اي مامور الملك بفعل الامر والنهي في ولاية من
ولايته والوزرا جمع وزير وهو المراد وكالوكيل للمواطل لانه
يحمل عن الملك وزره اي ثقله ذكره الجوهري والقضاة جمع قاضي
والروسا جمع رئيس من الناس من كل نوع يحضرون عنده اي عند
الشيخ الناظم قدس الله سره في مجلسه يقصدون زيارته والتبرك
به وطلب دعايه وهم في غاية ما يكون من الادب معه في حال حضورهم
ومن الانفشاع اي التواضع له والتذلل بين يديه واذا خاطبوه
بالكلام كانهم يخاطبون ملكا اي سلطانا عظيما من ملوك الارض و
كان رحمه الله تعالى اذا مشى في المدينة اي مصر المحروسة
تزدحم الناس عليه يلتمسون اي يطلبون منه البركة اي زيادة
الخير في امورهم والدعا لهم ويقصدون اي الناس تقبيل يده وقلا
يمكن بالتشديد احدا من ذلك اي تقبيل يده اي لا يجعل ذلك
ممكنا لاحد من الناس ويمتنع من حصوله تواضعا في نفسه
بل كان يصافحه اي يصافح كل من اراد تقبيل يده وكانت ثيابه

Copyright © King Saud University